ثلاثية فلسطين ... (تتمة ص1)

بل في كيفية ضمان حكومة نتنياهو لتحمّل نتائج الفشل الذي لن تخفيه عبارات من نوع ضمان أمن المدنيين الفلسطينيين و«الإسرائيليين» من أيّ تهديد، ولا عبارات من نوع المسؤولية الحصرية للسلطة الفلسطينية عن كلّ ما يتصل بالسيادة في قطاع غزة.

حرب الموت المفتوح، تصير وحدها طريق نتنياهو وحكومته للبقاء خارج المساءلة، ما لم تجبره تطورات الأيام والساعات المقبلة على الرضوخ.

لبنان ككلّ شعوب ودول المنطقة، معاناة غزة وبشاعة جرائم العدو وبسالة المقاومة وصمود الشعب وراءها، عناوين حياة يومية، وتفرض توقيتها بالمزيد من التحصين الداخلي للتداعيات المتوقعة للحرب، كما لكلّ حروب المنطقة المتداخلة، لذلك تواكب عيون اللبنانيين الحراك الذي بدأه رئيس جبهة النضال النيابية وليد جنبلاط، بعد لقائه أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله.

حركة داخلية نشطة تبدأ اليوم

في الشأن الداخلي، ينتظر أن تعود حركة الاتصالات والمشاورات اعتباراً من اليوم بعد انتهاء عطلة الفطر، وإن كانت هذه العطلة خرقت بزيارتين لافتتين قام بهما النائب وليد جنبلاط إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله يوم الأحد الماضي، سعياً إلى فتح أبواب الحوار بين 8 و14 آذار حول بعض الاستحقاقات الداهمة بدءاً من الانتخابات النيابية التي أصبحت على الأبواب إلى ملف سلسلة الرتب والرواتب وانتهاء بالموضوع الرئاسي.

لقاء بري - جنبلاط

وأشارت مصادر قريبة من لقاء بري - جنبلاط إلى أنّ النقاش الأساسي تمحور حول الاستقرار الداخلي، خصوصاً أن لدى كل من بري وجنبلاط قلقاً وهواجس جدية إزاء الوضع الأمني في ضوء ما يحصل في المنطقة، كما تمحور الحديث حول كيفية إيجاد مخارج لملف السلسلة. وأوضحت أن الوزيرين علي حسن خليل ووائل أبو فاعور سيتحركان في الساعات المقبلة باتجاه كتلة المستقبل في سبيل الوصول إلى مخارج للعُقد التي أدت إلى تأخير إقرار السلسلة، ورجحت المصادر أن يصار إلى خفض أرقام السلسلة بحدود العشرة في المئة، لكن المشكلة الأساسية تبقى في مطالبة «المستقبل» برفع ضريبة القيمة المضافة.

تحريك ملف السلسلة

وبدورها، رجحت مصادر سياسية أن تنشط الاتصالات اعتباراً من اليوم حول ملف السلسلة وقالت: «إن التوافق الذي أعاد النشاط إلى عمل مجلس الوزراء وأنتج توافقاً على أزمة الأجور وملف الجامعة اللبنانية من شأنه أن يفتح الأفق نحو الحوار بين القوى السياسية». وأضافت: إن هذه الاتصالات يُرجح أن تنسحب على إعادة تحريك عمل مجلس النواب من أجل عقد جلسة تشريعية لبتّ ملف السلسلة، خصوصاً أن انعقاد جلسة للتمديد مرتبط بإقرار السلسلة، على اعتبار أن الرئيس بري كان ترك آخر جلسة تشريعية لإقرار السلسلة في حال انعقادها، وهذا يفرض على مجلس النواب البحث فيها قبل بتّ التمديد للمجلس.

التمديد على نار حامية

وفي الشأن السياسي، يقول مصدر وزاري: «إن الاتصالات بدأت فعلياً من أجل إخراج عملية التمديد لمجلس النواب»، وأوضحت أن «تيار المستقبل بات يميل إلى التمديد بل يعمل له لأنه يدرك الصعوبات التي تواجهه لخوض معركة انتخابية تمكّنه من إبقاء كتلته الحالية أو حتى كتلة نيابية أقل من العدد الحالي، خصوصاً أن لا مؤشرات لحصوله على دعم مالي من السعودية لتمويل العملية الانتخابية.

وتشير المصادر إلى أن «الاتصالات تتركز حول مسألتين تتعلق بالتمديد، الأول إعداد الأسباب الموجبة لذلك، والثاني مدة التمديد، حيث أن البحث يتمحور حول التمديد لسنة ونصف السنة على الأرجح، وإن كان هناك مَن يقترح التمديد لسنتين إفساحاً في المجال أمام إعداد ظروف مواتية، بدءاً من إجراء الانتخابات الرئاسية وتضيف إنه بعد جلسة الانتخابات الرئاسية التي كان حددها الرئيس بري في 12 الشهر المقبل سيصبح موضوع التمديد أولوية أمام الانتخابات الرئاسية.

تباينات داخل 14 آذار حول الملف الرئاسي

وفي موازاة ذلك، تقول مصادر في 14 آذار إن تباينات كبيرة برزت في الفترة الأخيرة بين أطراف 14 آذار خصوصاً بين المستقبل ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع من جهة وبين هذين الطرفين وحزب الكتائب من جهة أخرى.

وتشير المصادر إلى أن «المستقبل» يعتقد أن هناك مصلحة بالسعي إلى التوافق على مرشح من خارج الأقطاب الموارنة الأربعة، لأن هناك صعوبة بحصول توافق حول أحدهم، ولذلك يرى أن على جعجع أن يكون مستعداً للتخلي عن ترشيحه عندما تكون هناك ظروف ومعطيات تسمح بالحوار الجدي حول أحد الأسماء التوافقية من خارج الأقطاب الأربعة.

وتضيف أن خلاف الكتائب مع المستقبل والقوات مردّه إلى أن رئيس حزب الكتائب أمين الجميل يعتقد أن الأوان بات ناضجاً للذهاب نحو ما يسمى «الخطة ب» من جانب 14 آذار في ما يتعلق بالتعاطي مع الاستحقاق الرئاسي» ويرى أن هذه الخطة تنطلق من تبني الفريق الذي ينتمي إليه لترشحه لرئاسة الجمهورية في مقابل اعتراف سمير جعجع بأنه أصبح خارج السباق للرئاسة، وأنه يفسح المجال أمام رئيس «الكتائب» لمحاولة التوافق حوله. وتوضح المصادر أن الجميل يرى أن هناك فرصة لحصول توافق حوله من بعض القوى الوسطية، وحتى من جانب بعض قوى 8 آذار، بينما يرى حلفاؤه في 14 آذار أن هذا الترشيح لن يقدم شيئاً في حلّ أزمة الرئاسة، خصوصاً أن العماد عون أو النائب جنبلاط أو مكونات 8 آذار لن يسيروا بترشحه كمرشح توافقي.

من هو نبيه بري ... (تتمة ص1)

– في لبنان وضع سياسي وعسكري وجغرافي، منح المقاومة فرصة امتلاك ميزات القدرة على التخزين والبناء والتجهيز والتدريب، وامتلاك قدرات خارقة أنتجت بالاستناد إلى فرادة السياسة والمبادئ الواضحة، قدرة ردع استثنائية وقوة تدخل جعلتها قوة إقليمية يحسب لها الحساب، ففي لبنان بيئة دولة رخوة وانقسام سياسي على خطوط الطوائف والمذاهب، لكن تواضع المقاومة وعقلانيتها وفهمها الناضج لخلفيتها العقائدية الدينية، عناصر مكنتها من جعل فكرة الدولة متمّمة لمشروع المقاومة، على رغم كل الجدال البيزنطي الذي لا ينفك يديره بعض خصومها، لكنهم يضطرون لممارسة عكسه عندما يصيرون في مؤسسات الدولة، بعدما صار مشروع المقاومة عصباً حاكماً لا مجال للتنكر له، فالجيش اللبناني والأجهزة الأمنية والمؤسسات السياسية بصورة أو بأخرى، غالباً ما تسبح في بحر مشروع المقاومة بينما تضطر المقاومة في فلسطين للسباحة عكس مشروع السلطة، فعليها التصرف في غزة المحررة وكأنها تحت الاحتلال، وفي ضيق الجغرافيا وظلال الانقسام السياسي، تتصرف كأنها في حالة حرب أهلية مستترة، وعليها بناء قدراتها وإعداد بنيتها في ظروف بالغة القساوة وشديدة التعقيد.

– في لبنان دولة جوار واحدة هي سورية، التي تلتزم قياداتها على مدار السنوات التي شهدت مشروع المقاومة خط الصراع مع المشروع الصهيوني، وقد وفرت للمقاومة حائط الدعم الذي تحتاجه ومصدر الإمداد والحضن الذي يحميها في السياسة الخارجية، وكثيراً في الداخل اللبناني من المؤامرات، ففي سورية حافظ الأسد وبشار الأسد، غير مصر التي تنقلت من عهد الرئيس حسني مبارك ومعادلات رفض المقاومة والتورط بسياسات التواطؤ ضدها، إلى عهد الإخوان ومحاولات تحويلها ورقة وظيفية لتسويق مشروع الحكم الإخواني لدى إسرائيل وأميركا والغرب، وصولاً إلى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي وموروثات الصراع مع الإخوان التي تورطت حماس بالكثير منها، فصارت المقاومة في أحسن الأحوال خارج حسابات مصر، إن لم تكن ضمن استهدافاتها، سواء لحساب سياسة خارجية قريبة من الغرب بعنوان التعاون مع السعودية، أو بعنوان مصري داخلي يتصل بالموقف من الإخوان ومشروعهم.

– في هذه المناخات المختلفة كلياً عن لبنان، نجحت المقاومة في غزة ببناء قدراتها وإعداد ساحتها وجمهورها لحرب حققت خلالها الإنجازات العظيمة، ما يستحق الإعجاب والإكبار بمعزل عن الحق المشروع في مناقشة المواقف السياسية للقوى التي ترعى هذه المقاومة، وخصوصاً حركة حماس، في إضعاف فرص وجود بيئة إقليمية حاضنة للمقاومة بسبب أولوية هويتها الإخوانية على هويتها المقاومة.

– السؤال هو عن المقاومة التي تنجز في المكان الأصعب وتبدع وتبتكر وتحقق الإعجاز، لماذا لا تقدر أن تتخطى التعقيدات في القدرة السياسية والظروف أفضل مما هي في الميدان العسكري وتعقيداته، والجواب هو بسؤال: أين هو نبيه بري الفلسطيني، فلا قدرة على إنتاج حسن نصرالله الفلسطيني ولا بشار الأسد الفلسطيني، فهل ستنجح محاولات إنتاج نبيه بري الفلسطيني؟ المفاوض الموثوق النبيه المحنك القادر الماكر.

قصة الهزيمة ... (تتمة ص1)

مصطلح «حرب غزة». وداخل المستوى السياسي تم أيضاً الإعتراف المكتوم بإنجازات المقاومة الاستراتيجية المضافة، وتم التعبير عن ذلك ما تسرب للإعلام «الإسرائيلي» عن أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو طرح على الحكومة المصغرة عشية إطلالته مع وزير دفاعه ورئيس أركانه للإدلاء ببيان سياسي عن الحرب، سيناريو إعادة إحتلال غزة. ولكن أحداً من الوزراء لم يوافق عليه، حتى أولئك الذين يخرجون صباحاً ومساء على الإعلام مطالبين نتنياهو بأخذ قرار احتلال غزة. وتظهر هذه التطورات أن الاعتراف «الإسرائيلي» الضمني بهزيمة غزة أصبح واقعاً معاشاً في غرف القرار السياسي «الإسرائيلية» المغلقة. وكل الجهد الآن يتطلع لإيجاد مخرج لإخراج تل أبيب من مآزقها الغزاوي بقدر أقل من الخسائر الاستراتيجية العسكرية والسياسية. وأجمع قسم كبير من المحللين «الإسرائيليين» خلال الأيام الثلاثة الأخيرة على أن المستوى السياسي «الإسرائيلي» بات يتطلع إلى الجيش «الإسرائيلي» ليقدم إليه السلم الذي يمكنه من النزول عن شجرة أزمة غزة. ويبدو أن الجيش العالق في مصيدة عمليات المقاومة الفلسطينية عند جدار قطاع غزة، لم يتأخر في تلبية هذه المهمة؛ فخلال الساعات الـ 48 الأخيرة، سرب مصدر عسكري كبير في الجيش «الإسرائيلي» للإعلام موقف الجيش مما يحدث ورؤيته لما يجب فعله تجاه تطورات حرب غزة؛ وقوامه: إما إصدار أوامر له بتوسيع الهجوم داخل القطاع أو أوامر بالانسحاب وطي ملف الهجوم البري وبالتالي كل هذه الحرب. وكان واضحاً أنه تم تقصد تسريب هذا التقدير للإعلام حتى يسهل مخرجاً للقرار السياسي بإصدار أمر الإنسحاب؛ لأن الجيش يعرف مسبقاً أنه لا يوجد داخل الحكومة المصغرة أي وزير يريد إعادة احتلال غزة. وبغية جعل خيار الانسحاب هو كل المطروح على طاولة الحكومة المصغرة، وأضاف المصدر العسكري مطلباً تعجيزياً يفيد أنه في حال تم إقرار توسيع الهجوم البري، فإن على المستوى السياسي أن يضع في اعتباره أن الجيش سيكون مضطراً لتبديل كل جنود الاحتياط الذين تم استدعاؤهم ليرابطوا عند جدار غزة منذ نحو أكثر من عشرين يوماً بانتظار أوامر الهجوم. وهنا يتحدث المصدر عينه عن حركة تنقلات واستدعاءات تشمل على نحو 70 ألف جندي احتياط الأمر المكلف مادياً وزمنياً.

وتتجه «إسرائيل» منذ نحو ثلاثة أيام لتنفيذ سيناريو الانسحاب تحت ستار من المجازر ضد مدنيي غزة. وبحسب مصادر متقاطعة فإنه هذه آخر ورقة تملكها «إسرائيل» في ظل موازين جديدة سياسية وعسكرية وداخلية ودولية في غير مصلحتها.

فوضى سياسية

يوم الثلاثاء الماضي قررت إدارة أوباما الخروج من صمتها إزاء غضبها من نتنياهو. الرئيس الأميركي هاتفه قائلاً: «أنت لست في وضع يسمح لك باختيار الوسطاء». جرت هذه المهاتفة على خلفية تباين واشنطن وتل أبيب بخصوص دور القاهرة في وقف النار في غزة. نتنياهو يريد مصر للاستثمار في خلافها مع حماس، كيري متحمس لدور تركي – قطري يفضي إلى قيام الأخيرة بتمويل مشروع مارشال في غزة في إطار تسوية لاحقة أشمل، إضافة لمواقف مضمرة من العملية السياسية في مصر. في هذه الأثناء كان الجيش «الإسرائيلي» بدأ يستنفد رصيد المهلة الزمنية الدولية المعطاة للحكومة «الإسرائيلية» لإنجاز أهدافه. وفي غضونها حصل الاتصال الآنف ذكره لأوباما بنتنياهو ليذكره بأن عليه وقف إطلاق النار فوراً، مؤكداً له ضمناً أن كيري هو من يختار الوسطاء وليس أنت لأنك عسكرياً لست في موقع من يقرر من هو الوسيط. وكرد على الإهانة الأميركية قرر نتنياهو تسريب ما أسماه بخطة كيري للحل بهدف حرقها سياسياً، ووصفها الإعلام «الإسرائيلي» بأنها أشبه بخطة حماس. رد كيري بأن ما عرضته «إسرائيل» ليست مبادرة بل مذكرة تشاور. لم يكتف كيري وقرر رد الصفعة عبر تسريب مضمون محادثة له مع نتنياهو تظهر أن الأخير هو الذي طلب مني أن أساعده على وقف النار. تلا ذلك تصعيد أميركي إضافي ضد نتنياهو تمثل بوقوف واشنطن كالعادة وراء موقف لبان كي مون يطلب فيه وقف النار في غزة فوراً. من جهته، نفى نتنياهو تسريبات كيري عن طلبه وقف النار، وكرد على مجمل الهجمة الأميركية عليه خرج برفقة وزير دفاعه ورئيس أركانه لإعلان موقف رسمي قال فيه إنه مستمر بالحرب. معلق التلفزيون «الإسرائيلي» تقصد أن يفسر خلفية إطلالة نتنياهو عندما لخصها قائلاً: قال نتنياهو لأوباما لقد سمعتك... ولمون لقد سمعتك، ولكنني ذاهب للحرب.

القصة على الجانب الفلسطيني

جرى اجتماع باريس في شأن غزة مع تقصد عدم دعوة مصر ولا حتى أبو مازن إليه. رد الأخير بزيارة قام بها إلى الرياض. وفي غزة ورام الله اقترب موقفهما بعد رسالة مؤتمر باريس التي توحي بأن هناك رغبة بالعودة بالوضع الفلسطيني إلى ما قبل الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية. حتى القاهرة اقتربت من فكرة التعاطي إيجابياً مع طرح تشكيل وفد مشترك فلسطيني يضم حماس والجهاد الإسلامي برئاسة أبو مازن يأتي إلى القاهرة لدراسة تعديلات على المبادرة المصرية. شعر خالد مشعل الموجود في الدوحة أن التطورات تسبقه، اتصل بأبي مازن سائلاً عن ضمانات الذهاب إلى القاهرة، أجابه: «كيري اتصل به وأبلغه أنه مع رفع الحصار عن غزة». عندها وافق مشعل على الذهاب بوفد مشترك إلى القاهرة. ومنذ يوم الثلاثاء تواجه عملية تشكيل الوفد تحديات قررت القيادات الفلسطينية التكتم على أسبابها، خصوصاً بعد السجال الإعلامي الذي حدث بين حركتي حماس وفتح حول حقيقة أن الأولى وافقت على هدنة إنسانية لأسبوع. في معلومات لـ «البناء» أن الاتصالات لا تزال عند الوضع الحالي: حماس لم تتلق – حتى كتابة هذه السطور – بعد دعوة رسمية للذهاب ضمن الوفد من القاهرة؛ القاهرة تعتبر أن مسألة فتح معبر رفح هي قضية مصرية فلسطينية خالصة ولا علاقة لها بمطالب المقاومة بفك الحصار المقصود به المعابر الستة بين غزة و«إسرائيل». تقول القاهرة إن محادثات ترتيب آليات فتح معبر رفح بشكل مستديم كانت جرت قبل أحداث غزة وتم الاتفاق بالمبدأ على الخطوط العريضة، ولكن كان يتم انتظار تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية من أجل وضع الترتيبات على الاتفاق الذي وافقت عليه جميع الفصائل الفلسطينية، غير أن حرب غزة عطلت هذا السياق. المصريون يريدون أن تشرف قوات فلسطينية تابعة لأبي مازن على الأمن في معبر رفح.

إلى أين تذهب حرب غزة؟

بغض النظر عن المشاحنات الدولية والإقليمية المتصلة بها، فإن النتائج المنظورة منذ الآن تؤكد التالي:

● تأكد هزيمة الأهداف «الإسرائيلية» من خطة الجرف الصلب، المتمثلة بضرب الأنفاق كحد أدنى ونزع سلاح المقاومة كحد أعلى.

● حكومة نتنياهو مقبلة على دفع ثمن الهزيمة داخل «إسرائيل». فكيري سيكون في لحظة تصفية حساب طويل مع نتنياهو، ومستوطنو منطقة غلاف غزة يعتبرونه مسؤولاً مع حكومته المصغرة عن إضعاف الجبهة الداخلية. اليمين المتطرف سيزايد عليه مدعياً أنه هو الذي جبن بعد أن أمر الجيش بالتحرك إلى حدود غزة وبدلاً من توجيه أوامره له بدخول القطاع أبقاه منتظراً تحت مطر قذائف الهاون للمقاومة، مما تسبب بالخسائر الفادحة بين صفوفه.

● الجيش «الإسرائيلي» سيعلق أيضاً فشله على شماعة غباء نتنياهو.

هكذا كشف محور المقاومة ... (تتمة ص1)

هذه الخطة المتعددة الجبهات فرضت نفسها على الواقع، فكشفها السيد نصرالله في خطابه الآخر بهذا القدر من الوضوح، معلناً بشكل حاسم قرار التصدي لها على صعيد محور المقاومة كله، مكملاً في ذلك ما كان الرئيس الأسد بدأه، داعياً المعنيين بالشأن إلى تحمل المسؤوليات في المواجهة لصون الإنجازات التي تحققت حتى الآن، وهو الأمر نفسه الذي أكد عليه وبوضوح تام الأمام الخامنئي في خطبة العيد الأخير. إذن، كشفت الخطة وأحاط محور المقاومة بتفاصيلها الموزعة على عنصرين تنفيذيين كالآتي:

بالنسبة إلى «داعش» بات مؤكداً أن هذه المنظومة ليست في الأصل سوى جماعات مسلحة أنشأتها ونظمتها وترعاها الاستخبارات الأميركية C.I.A، بالتعاون والتنسيق مع «الموساد»، ومهمتها هدم الإسلام الصحيح وإفساد الإنجازات التي حققها محور المقاومة في سورية وتوسيع ميدان المواجهة ليشمل الحدود الإيرانية - العراقية، لإشغال إيران دفاعياً على حدودها، مع السعي إلى وضع اليد على منطقة شاسعة من العراق وسورية، مع إمكان تمددها إلى الغرب في لبنان حيث تتخذ طرابلس منفذاً بحرياً لها. ولم تخف «داعش» على أي حال هذا الأمر بل أعلنت وضوح خريطة دولتها تلك وضمّنتها إضافة إلى الجهات المذكورة كلاً من الكويت والأردن وفلسطين (إضافة تمويهية).

أما الوظيفة العميقة لـ«داعش» فهي نشر ثقافة سلوكية تبرّر لـ«إسرائيل» سعيها إلى إعلان نفسها دولة دينية للشعب اليهودي في العالم أجمع، وهنا نرى كيف أن «داعش» أعلنت «دولة الخلافة الاسلامية»، أي الدولة الدينية، لتبرّر لـ«إسرائيل» قيامها على أساس ديني، وكيف طردت المسيحيين من الموصل لتبرر لاحقاً طرد «إسرائيل» مليوناً ونصف مليون عربي مسلم ومسيحي من الأرض المحتلة عام 1948، وكيف أن «داعش» دعت المسلمين في العالم إلى الهجرة إلى دولتها المزعومة لتبرر لـ«إسرائيل» دعوة يهود العالم للهجرة إلى فلسطين باعتبارها وطناً للشعب اليهودي، وكان مهما أن يلفت السيد حسن نصرالله النظر إلى كيفية قيام «داعش» بهدم الكنائس والمقامات الدينية وأضرحة الأنبياء، كي ترسي سابقة إسلامية في هذا الشأن تبرر لـ«إسرائيل» لاحقاً هدم المسجد الأقصى وقبة الصخرة وكنيسة القيامة وكنيسة المهد ووضع اليد على الأماكن الإسلامية والمسيحية في فلسطين وتحويلها إلى أماكن عبادة لليهود واستئصال كل ما له علاقة بالإسلام والمسيحية على أرض فلسطين (هنا تتبدّى ضرورة تشكل موقف إسلامي ومسيحي موحد برفض ويدين تصرف «داعش» ليكون بمثابة العمل الاستباقي الدفاعي عن المسجد الاقصى وكنيسة القيامة وسواهما).

بات واضحاً أن وظيفة «داعش» في الخطة الأميركية ذات فروع ثلاثة، الأول يتعلق بالإسلام لهدمه أو على الأقل حرفه وتشويهه، والثاني إشغال محور المقاومة في الميدان لمنعه من مواجهة «إسرائيل»، والثالث التمهيد للسلوكيات «الإسرائيلية» عبر سوابق ترسي عليها «إسرائيل» قراراتها الهدامة، لذا تقوم «داعش» الآن بكل ما تريد «إسرائيل» القيام به حاضراً ومستقبلاً وترسي ثقافة مرفوضة أصلاً وتسعى إلى جعلها مألوفة وعادية يتقبلها الرأي العام إذا اعتمدتها «إسرائيل» (بدأت «إسرائيل» باستثمار ذلك فظهرت دعوات للجنود «الإسرائيليين» لاغتصاب نساء المقاومين، إذ دعا إلى ذلك أحد الأساتذة الجامعيين الصهاينة مبرراً الدعوة بتفشي هذه الثقافة في المنطقة على يد الإسلاميين). هنا يستوقفنا الصمت المريب عن سلوكيات «داعش» الوحشية وإغفال الإعلام الذي تحكم الصهيونية السيطرة عليه، لما تقوم به «داعش» من جرائم. والأفظع من ذلك هو ما يبديه عرب ومسلمون من عدم اكتراث بالأمر.

أما بالنسبة إلى العنصر التنفيذي الثاني – «إسرائيل» – فقد اتضح أن حربها على غزة تمّت في سياق الخطة ذاتها، وانطلقت فيها متذرّعة كذباً بقتل الصهاينة الثلاثة، وهي الذريعة التي بدأ يتكشّف زيفها على لسان الإعلام الغربي الذي يظهر بشكل أو بآخر أن الاستخبارات «الإسرائيلية» الـ«شين بيت» هي التي كانت وراءها تنفيذها، على الأقل تسهيلاً وتفعيلاً. وأن أهداف «إسرائيل» من الحرب – ورغم أنها لم تعلن عنها شيئاً تجنباً لاتخاذها لاحقاً قرينة على الهزيمة والفشل لو أخفقت في الوصول إليها – هي تجريد المقاومة في غزة من سلاحها تلبية لرغبة «محور اجتثاث المقاومة» (السعودية ودول في الخليج) أو تعطيل سلاحها وشلّه تماماً بحسب رغبة «محور تدجين المقاومة» (تركيا وقطر).

إن خطة العدوان الجديدة التي تنفذها «داعش» و«إسرائيل» الآن والتي انطلقت فعلياً بـ«مسرحية الموصل الداعشية» الشهر الفائت واستكملت بالعدوان على غزة، يبدو أنها تعثرت رغم ما حققت من نجاحات في بعض العناوين، وبات نجاح الخطة على ما يظهر الآن صعباً بسبب المقاومة ومحورها، وهنا يسجل ما قامت به سورية من احتواء ثم إجهاض لما قامت به «داعش» في الميدان السوري خاصة ما تم في جبل الشاعر وحلب وريفها والقلمون. ونتوقف عند مشهد الميدان في غزة الذي يظهر أن حرب «إسرائيل» فشلت حتى الآن في تحقيق أهدافها بسبب الدفاع الصلب الذي أبدته المقاومة الفلسطينية محتضنة بمحور المقاومة، وان محاولات «إسرائيل» لتعويض الإخفاق بحيل سياسية للتعويض فشلت أيضاً بعدما خرج القائد العسكري للقسام، محمد الضيف، معلناً صلابة موقف المقاومين ومناعتهم المضادة للضغوط، ومؤكداً بلباقة أن القيادة الحقيقة هي لمقاتلي الخنادق وليست لنزلاء الفنادق الذين أوكلوا إلى تركيا وقطر أمر التفاوض باسمهم.

إن مشهد المسرح الذي اختارته أميركا لتنفيذ خطتها الشيطانية الأخيرة ينبئ حتى الآن بأن الخطة هذه ستكون فاشلة كسابقاتها، ولأجل ذلك نسجل التخبط في معسكر العدوان تخبط وخشية حملت الغرب على الإلقاء بكامل ثقله لوقف إطلاق النار في غزة والحدّ من تداعيات الفشل «الإسرائيلي» ومنح «إسرائيل» فرصة التقاط الأنفاس والبحث عن مخرج من المأزق يمكّنها من استئناف العدوان. ولقاء باريس المنعقد على عجل لبحث ما آلت إليه حرب «إسرائيل» على غزة أو ما سبقه من اجتماع وزراء خارجية أميركا وفرنسا ومصر ومعهم الأمين العام للأمم المتحدة في القاهرة، أو قول شمعون بيرس بـ«أن الحرب على غزة استنفدت نفسها ويجب أن تتوقف»... كلها مواقف ما كانت لتكون لو لم تكن «إسرائيل» في مأزق فرض على هؤلاء البحث عن حبل نجاة يلقونه لها لمنع غرقها أكثر في الرمال المتحركة.

إن فشل الخطة الأميركية الجديدة ستكون له تداعيات تفوق تداعيات الإخفاقات السابقة كافة، فهذه الخطة هي الورقة الأخيرة التي أخال أن أميركا ستلعبها لإنقاذ مشروعها في الشرق الأوسط، ولذلك تحشد لها كل ما يمكن حشده وفوق ما حشد للخطط السابقة، ولذلك حذّر السيد نصرالله من الأخطار وأكد الاستعداد والجهوزية الكاملة للمواجهة حيث يجد محور المقاومة نفسه ملزماً بالنزول بكامل مكوناته إلى الميدان لمنع نجاح «داعش» في وظيفتها، ومنع تحقيق «إسرائيل» أهدافها، وعندئذ يكون الانتصار الذي تلوح بعض عناصره، رغم بعض الهنات هنا وهناك، أو حجم الخسائر والتضحيات.

العميد د. أمين محمد حطيط

العدو يعترف ... (تتمة ص1)

وفي بيان متزامن تقريباً، أعلنت سرايا القدس – الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي – أنها فجرت منزلاً تتحصن فيه قوة خاصة «إسرائيلية» في منطقة الزنة شرق خان يونس، ما أسفر عن مقتل عدد من الجنود «الإسرائيليين».

وكان القائد العام لكتائب عز الدين القسام محمد الضيف قال في تسجيل صوتي بث مساء أول من أمس إن المقاومة تجنبت حتى الآن استهداف المدنيين «الإسرائيليين» على رغم ما يتعرض له أهالي قطاع غزة.

ودعماً لهذا التوجه، وجه القائد العام لفيلق القدس الإيراني اللواء قاسم سليماني رسالة إلى الفلسطينيين والمقاومين في غزة، مؤكداً مواصلة دعمهم في مواجهة الصهاينة، ومتوعداً «إسرائيل» بالرد في الوقت المناسب.

وقال سليماني إن «نزع سلاح المقاومة أحلام يقظة لن تمر، بل أمنيات جائرة كالحة مآلاتها المقابر»، مضيفاً: «ليعلم العالم أجمع أن نزع سلاح المقاومة هرطقة باطلة ووهم لن يتحقق». ووجه التحية للمقاومين في كل كتائب المقاومة الفلسطينية الذين «يلقنون العدو ومن وراءه والمتآمرين معه من بعيد أو قريب أعمق دروس التحدي» (راجع تفاصيل أخرى في الصفحتين 12 و13).

«ايدينليك» و«حرييت» ... (تتمة ص1)

وأشارت صحيفة «حرييت» التركية إلى أن التقرير الذي أعدّه المفتشون أفاد بأن قيادة استخبارات الدرك تنصتت على هواتف عناصر جهاز الاستخبارات التركي ثلاث مرات بقرار المحكمة وبأسماء مستعارة، فيما تمت مراقبة موظفي جهاز الاستخبارات الذين نسقوا عملية ارسال الشاحنات المحملة بالسلاح الى سورية مدة شهر.

وأضافت الصحيفة انه تم اجراء تحقيق اداري مع كوادر قيادة الدرك الى جانب التحقيق القضائي في قضية توقيف شاحنات تابعة لجهاز الاستخبارات التركي بتهمة إفشاء معلومات سرية تتعلق بأعمال الدولة بهدف التجسس السياسي او العسكري.

دعم أميركا ... (تتمة ص1)

وقال خامنئي ان التعتيم الذي يمارسه الغرب «حجب شعوبهم عن رؤية التطورات الجارية في غزة بصورتها الحقيقية».

وأكد مرشد الثورة الإسلامية ضرورة الاسراع في دعم المظلومين، وتوفير الامكانات المعيشية لشعب غزة وابداء رد فعل قوي وحازم في مواجهة الكيان الصهيوني، كما لفت الى الحاجة الماسة للشعب المقاوم والمضطهد في غزة الى الغذاء والدواء واعادة اعمار المنازل والحاجة الى السلاح.

ودعا خامنئي الحكومات الاسلامية الى «التكاتف والتعاضد لنصرة شعب غزة ودعمه وازالة العقبات التي يضعها الصهاينة في هذا الطريق والعمل وفق المسؤوليات الدينية والانسانية». مؤكداً: «أهمية التصدي ومجابهة المسؤولين عن هذا الظلم التاريخي الذي تعاني منه». وقال: «ان الصهاينة الجناة وحماتهم يبررون من دون ادنى شعور بالخجل عمليات القتل وابادة الاطفال المهولة والمخزية وهو ما يمثل القمة في خبثهم وخزيهم».

واعتبر خامنئي ان الدعم الفاضح للمستكبرين ومنهم اميركا وبريطانيا والتأييد الضمني والصريح للمنظمات الدولية ومنها الامم المتحدة بمثابة مشاركة في جرائم هذا الكيان السفاك للدماء. وقال انه على الشعوب والدول الاسلامية «ان تتحمل على عاتقها مسؤولية ابداء مواقف البراءة والسخط ازاء داعمي وحماة الحكام المجرمين في تل ابيب والتصدي لهم بجميع الوسائل السياسية والاقتصادية المتاحة».

سنودن: خليفة «داعش» عميل لـ«موساد»

كشف إدوارد سنودن، الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية أن الأخيرة، وبالتعاون مع نظيرتيها البريطانية «MI6» ومعهد الاستخبارات والمهمات الخاصة «الموساد» مهدت لظهور «داعش».

ونشر موقع «ذي إنترسيبت» تسريبات عن سنودن تؤكد تعاون أجهزة استخبارات ثلاث دول هي الولايات المتحدة وبريطانيا و«إسرائيل» لخلق تنظيم إرهابي قادر على استقطاب المتطرفين من جميع أنحاء العالم في مكان واحد في عملية يرمز لها بـ«عش الدبابير».

وأظهرت وثائق مسربة من وكالة الأمن القومي أن الأخيرة قامت بتنفيذ خطة بريطانية قديمة تعرف بـ«عش الدبابير» لحماية «إسرائيل» تقضي بإنشاء دين شعاراته إسلامية يتكونٍ من مجموعة من الأحكام المتطرفة التي ترفض أي فكر آخر أو منافس له وفقا لما أورد موقع «المواطن».

وبحسب وثائق سنودن، فإن الحل الوحيد لحماية «الدولة العبرية» يكمن في خلق عدو قريب من حدودها، لكن سلاحه موجه نحو الدول الإسلامية الرافضة لوجوده.

وكشفت تسريبات «ذي إنترسيبت» أن أبا بكر البغدادي خضع لدورة مكثفة استمرت لمدة عام كامل خضع فيها لتدريب عسكري على أيدي عناصر في الموساد، إضافة إلى تلقيه دورات في فن الخطابة ودروسا في علم اللاهوت.

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات / المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في زحلة - السراي الحكومي مبنى المالية، لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

إسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق	إسم الدائرة
شركة الشهاب للتجارة العامة ش.م.م	306635	RR139226189LB	2014–03–29	2014–04–10	المعالجة
شركة حكيم ش.م.ل	13215	RR139226657LB	2014–04–16	2014–05–26	الالتزام
شركة حاطوم وحمود للتبريد والتجارة العامة ش.م.م	13235	RR139226847LB	2014–04–22	2014–05–23	الالتزام
ممدوح ابراهيم الحامض	211403	RR139226802LB	2014–04–22	2014–05–26	الاعتراضات
وسيم وأميل الرياشي التجارية WERCO	1679635	RR139226728LB	2014–04–17	2014–05–23	الالتزام
شركة نجلا فيزيون ش.م.م	215528	RR139226864LB	2014–04–23	2014–05–21	الالتزام
S.K.A.F.SERVICES	716439	RR139226691LB	2014–04–23	2014–05–21	الالتزام
محمد حسان حسان فتح الله	1459964	RR139226816LB	2014–04–25	2014–05–20	الالتزام
بطرس سليم عطالله	89340	RR139227003LB	2014–04–30	2014–05–20	التدقيق
شركة بطرس عطالله وشركاه للصيرفة	415911	RR139227017LB	2014–04–30	2014–05–20	التدقيق
الخطيب - موبيليا وديكور	46693	RR139227119LB	2014–05–13	2014–06–23	الالتزام
الشركة اللبنانية للزراعة والري الحديث ش.م.ل - لاميكو -	13289	RR139227224LB	2014–05–15	2014–05–27	الالتزام
علي يوسف يونس	141195	RR139227309LB	2014–05–19	2014–06–02	الالتزام
إيلي يوسف صقر	211173	RR139227167LB	2014–05–20	2014–05–30	معالجة المعلومات
شركة القاصوف للتبريد	826196	RR139227238LB	2014–05–20	2014–06–02	الالتزام
محمد عبد الناصر الصلا	1716614	RR139227326LB	2014–05–20	2014–05–31	الالتزام
شركة مسعود الكردي ش.م.م	2676894	RR139227431LB	2014–05–23	2014–06–03	الالتزام
محمد حسين دياب	311393	RR139227502LB	2014–05–29	2014–06–18	خدمات المكلفين
أحمد حسين دياب	311394	RR139227493LB	2014–05–29	2014–06–18	خدمات المكلفين
حسين ضاهر دياب	311396	RR139227516LB	2014–05–29	2014–06–18	خدمات المكلفين
شركة أحمد حسين دياب وشركاه للصيرفة	311397	RR139227520LB	2014–05–29	2014–06–18	خدمات المكلفين
جمال محي الدين ابراهيم	213500	RR139227547LB	2014–05–29	2014–06–17	التدقيق
سلام علي حاطوم	215878	RR139227723LB	2014–06–05	2014–06–17	خدمة المكلفين
جورج متري كفوري	345384	RR139227670LB	2014–06–05	2014–06–17	الالتزام
ماري تريز انطوان مزرعاني	1655360	RR139227652LB	2014–06–06	2014–06–17	الالتزام

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة البقاع
ألين الجميل
التكليف 1308

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء مادة السيليكاجيل (Silicagel).

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/8/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.

بيروت في 2014/7/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1315